

شرح رياض الصالحين) باب في النصيحة 2(

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. اللهم اغفر لنا قول شيخنا ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين. أمين. نقل الشيخ الحاكم النووي رحمه الله في كتابه رياض الصالحين في باب

النصيحة - 00:00:00

عن أبي رقية تميم ابن اوس الداري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الدين النصيحة قلنا لمن قال لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم. رواه مسلم. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى وعن تميم الداري - 00:00:20

رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الدين النصيحة الدين النصيحة قال الصحابة قلنا لمن يا رسول الله؟
قال لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم - 00:00:40

هذا الحديث من الاحاديث التي عليها مدار الاسلام. وهي من الاحاديث التي تبني عليها قواعد الاسلام ودعائمنون وقوله الدين

النصيحة هذا حصر طريقه تعريف جملتي المبدأ والخبر اي ما الدين الا النصيحة. وذلك لأن بها قوام الدين. وهي من

قواعد دواعمه - 00:01:00

وقوله الدين النصيحة كلمة الدين تطلق في النصوص الشرعية على معنيين المعنى الاول الدين بمعنى الجزاء والحساب. ومنه قول الله عز وجل مالك يوم الدين. ومنه قوله وان الدين الواقع. ومنه قوله كما تدين تدان. يعني كما تجاري تجازي. المعنى الثاني من -

00:01:30

لفظ الدين ان يطلق لفظ الدين بمعنى الملة والعمل كقوله عز وجل ورضيت لكم الاسلام دينا وقوله عز وجل كقوله عز وجل ورضيت لكم الاسلام دينا وقوله لكم دينكمولي دين يعني لي عملي لكم عملكم وهو المراد هنا. فالمراد بقوله الدين النصيحة اي الملة والشرعية والعمل - 00:02:00

والنصيحة هي اخلاص الرأي. وارادة الخير بالمنصوح له. قلنا لمن يا رسول الله؟ قال لله. والنصيحة الله عز وجل تكون بامور اولا اخلاص العبادة له سبحانه وتعالى محبة وتعظيمها. لأن - 00:02:30

الحب يكون الطلب وبالتعظيم يكون الهرب. فبمحبة الله عز وجل فمحبة الله تعالى تحملك على فعل الطاعات وتعظيمه سبحانه وتعالى يحملك على الكف عن المحرمات. من النصيحة لله عز وجل - 00:02:50
ان تكون ذاكرا لله تعالى بقلبك ولسانك وجوارحك. من النصيحة لله عز وجل ان تدافع عن شريعته فان الدفاع عن الشريعة من يتهجم عليه او ينتقصها هذا من النصيحة لله عز وجل. قال ولكتابه وقدم النبي صلى الله عليه وسلم الكتاب على الرسول لم يقل - 00:03:10

للله ولرسوله ولكتابه وإنما قال لله ولكتابه لأن الكتاب يبقى والرسول لا يبقى لأنه يموت ولأن النصيحة لكتاب الله تتضمن النصيحة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وكذلك العكس نصيحة لكتاب الله تعالى تكون بامور. اولا ان تتلو كتاب الله عز وجل حق تلاوته. وهذا - 00:03:40

امل لأنواع التلاوة الثلاث. فان تلاوة كتاب الله تعالى على ثلاثة انواع. النوع الاول التلاوة اللغظية وهي ان تقرأ القرآن لفظا سواء قرأت ذلك من المصحف ام عن ظهر قلب؟ وفيها ثواب عظيم. قال النبي - 00:04:10

عليه الصلاة والسلام. من قرأ حرفا من كتاب الله فله بكل حرف حسنة. والحسنة بعشر امثالها لا اقول الف لام ميم حرف ولكن الف

حرف ولام حرف وميم حرف. النوع الثاني من انواع التلاوة التلاوة المعنوية. وهي - 00:04:30
تدبر القرآن وتعقله وتفهمه. لأن الله عز وجل انزل هذا الكتاب للتدارس والتعقل والتفهم قال تعالى كتاب انزلناه إليك مبارك ليذربوا اياته
00:04:50

وليتذكر اولوا الالباب. وقال عز وجل افلا يتذربون - 00:05:10
القرآن ومن لازم التدارس ان تفهم المعنى. لأن من لا يفهم المعنى لا يمكن ان يتدارس الكلام كما ينبغي طيب النوع الثالث من انواع التلاوة
التلاوة العملية. وهي الشمرة والغاية والنتيجة. وذلك - 00:05:30

ان تعمل بكتاب الله عز وجل فعلا للمأمور وتركا للمحظور وتصديقا باخباره تطبيقا لاحكامه. ولهذا قال ابن مسعود رضي الله عنه اذا
سمعت الله يقول يا ايها الذين امنوا فأرعها سمعك اي اصفي اليها فاما خير تؤمر به واما شر تنهى عنه. من النصيحة لكتاب الله عز
وجل - 00:05:30

نشر نشره بين الناس ونشر معانيه بين الناس. لأن هذا لأن فيه انتشارا لكتاب الله عز ولكلام الله تعالى من النصيحة لكتاب الله تعظيميه
واحترامه وعدم اهانته. ثم قال قال ولرسوله. والنصيحة لرسول الله صلى الله عليه وسلم تكون بأمر منها اولا طاعته فيما امر -
00:06:00

وتصديقه فيما اخبر واجتناب ما عنه نهى وجزر والا يعبد الله الا بما شرع. طاعته فيما امر لأن ما امر به الرسول هو مما امر به الله.
واطيعوا الله واطيعوا الرسول. من يطع الرسول فقد اطاع الله. وتصديقه في - 00:06:30

ما اخبر يعني ما اخبر به الرسول عليه الصلاة والسلام من الامور المستقبلة او من الامور الماضية. وآآ الكف عما زجر عنه ونهى عنه. ما
وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا. والا يعبد - 00:06:50

الله الا بما شرع. فلا تتبعوا الله عز وجل الا بما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم ام لهم شركاء شرعوا له من الدين ما لم يأذن به الله.
ومن النصيحة لرسول الله صلى الله عليه وسلم تجريد المتابعة له. ان تكون - 00:07:10

متبعا لرسول الله صلى الله عليه وسلم مقتفيا لاثاره متأسيا به لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة. من النصيحة لرسول الله
صلى الله عليه وسلم. تعظيمه وتوقيره التوقير التعظيم اللائم - 00:07:30

من غير غلو ولا جفاء. من النصيحة للرسول صلى الله عليه وسلم احترام اصحابه وتعظيمهم ومحبتهم لما قاموا به من الاعمال الجليلة
من نصرة النبي صلى الله عليه وسلم. ومن نشر الاسلام ومن الدعوة - 00:07:50

إلى الله تعالى ثم قال عليه الصلاة والسلام ولائمة المسلمين وعامتهم وائمة المسلمين الائمة نوعان النوع الاول العلماء. والمراد
بهم العلماء الريانياين. الذين ورثوا النبي صلى الله عليه وسلم عقيدة وعبادة وعلمًا ومنهجًا ودعوة. والنوع الثاني من -
00:08:10

الائمة الامراء الذين ولاهم الله عز وجل على المسلمين وجعل لهم الولاية. فالعلماء تشريعية والامراء سلطة تنفيذية. والدولة يعني اي
دولة لابد من هاتين السلطاتتين السلطة التشريعية التي تسن الشرائع والأنظمة. والثانية السلطة التنفيذية التي - 00:08:40
نفذ وهم الامراء. والنصيحة للعلماء تكون بأمر اولا تلقى العلم عنهم. ان تتشعر علمهم وان تتبثه بين الناس وان تكون
عونا لهم على نشر الشريعة. ومنها ايضا - 00:09:10

آآ محبتهم يعني محبة اهل العلم. لأن في محبتهم اقبال الناس على علمهم والتلقي عنهم وعندنا ايضا الكف عن مساوئهم ونشر
عيوبهم وزلاتهم لأن العلماء بشر والبشر امر للخطأ فلا يجوز ان تنشر زلات العلماء او ما يحصل منهم من سقطات او من اجهادات -
00:09:30

فيها لأن هذا مما يقلل هيبيتهم. ومكانتهم عند الناس. والنصيحة ذات الامر تكون بأمر اولا صدق الولاء لهم. باعتقداد امامتهم وبيعتهم.
ومنها ايضا السمع طاعة في غير معصية الله. يا ايها الذين امنوا اطعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم. من النصيحة -
00:10:00

لولاة الامر ايضا نشر محسنهم بين الناس. لأن ذلك لأن أنه يكون سبباً لمحبة الناس لهم وانقيادهم بأوامرهم وما يصدر منهم من

توجيهات. من النصيحة لولاة الامر الكف عن نشر مساوئهم وما - 00:10:30

من منهم من بعض الاخطاء التي يجتهدون فيها. لان في نشر مساوئهم ومعايبهم يكون فيه حنقا من الرعية وربما يكون سببا للتمرد والخروج عليهم. فلا يجوز بحال من الاحوال ان تنشر ما يحصل - 00:10:50

من المساوى من ولة الامر لان ذلك لانه يكون سببا لكراهة الناس لهم. وسببا لتمرد الناس عليهم وخروجهم عليهم من النصيحة لولاة الامر ايضا ان الدعاء لهم ان تدعوا الله عز وجل لهم بالصلاح - 00:11:10

توفيق والتسييد ولهذا جاء عن بعض السلف ومنهم الامام احمد رحمة الله انه قال لو ان لي دعوة مستجابة لصرفتها الى الامام لان بصلاحه صلاح الامة والرعية. من النصيحة لولاة الامر ان ترشدهم الى الخير وان تحثهم على الخير - 00:11:30

لأنهم ربما حصل منهم غفلة عن الخير فترشدهم الى الخير بالطرق الحكيمه بالحكمة الموعظة الحسنة ثم قال عليه الصلاة والسلام ولائمه المسلمين وعامتهم وقدم الائمه على العامة لان صلاح الائمه صلاح للعامه. والنصيحة لعامة المسلمين تكون بامور منها اولا ارشادهم - 00:11:50

الى الى ما فيه الخير والصلاح في دينهم ودنياهم وان تحذرهم مما فيه الشر والفساد سواء كان ذلك في دينهم او فيما يتعلق بدنياهم. ومن النصيحة لعامة المسلمين ان تحب لهم ما تحب - 00:12:20

بنفسك قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه. من النصيحة لعامة المسلمين من النصيحة لعامة المسلمين ان تقوم لهم ان تقوم لهم بما - 00:12:40

اه عليك نحوهم من الحقوق كما قال النبي صلى الله عليه وسلم حق المسلم على المسلم ست اذا لقيته فسلم عليه واذا دعاك اجيب واذا استنصرك فانصح له الى اخره. فتقوم بما للMuslimين من الحقوق التي اوجبها الشرع. من - 00:13:00

النصيحة ايضا لعامة المسلمين ان تستر ما يحصل منهم من عثرات ومن زلات وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم ومن ستر مسلما ستره الله عز وجل في الدنيا والآخرة. اسأل الله عز وجل ان يجعلنا واياكم من - 00:13:20

تعاونين على البر والتقوى المتناهين عن اللائم والعدوان. وان يهبي لنا من امرنا رشدا. وان يحفظ علينا اننا وعقيدتنا وان يوفقنا لما يحب ويرضى انه ولي ذلك والقادر عليه. وصلى الله على نبينا محمد وعلى - 00:13:40

آله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين - 00:14:00